

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

ورشة تدريبية للسيدة الريفية حول "أساليب مستدامة وفعالة في الحياكة والتطريز"

عكار العتيقة – عكار – لبنان

4-5 آب/أغسطس 2021

مذكرة توضيحية

أولاً – خلفية المشروع والتعاون

تقوم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بتنفيذ مشروع "المبادرة الإقليمية لنشر تطبيقات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية في المنطقة العربية (REGEND)" الممول من قبل الوكالة السويدية للتنمية الدولية (سيدا). ويهدف هذا المشروع إلى تحسين سبل العيش وتحقيق مزايا اقتصادية والاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية العربية وخاصة المجموعات المهمشة، من خلال معالجة مشكلة فقر الطاقة وندرة المياه والتأثر بتغير المناخ وغيرها من تحديات الموارد الطبيعية. وسيتم بلوغ هذا الهدف من خلال استخدام الطاقة المتجددة صغيرة السعة الملائمة للأنشطة الإنتاجية وتنمية المشاريع الخاصة المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، سيعرض المشروع المبادرات الداعمة التي تحفز استثمارات القطاع الخاص وتطوير المشاريع الريادية وتمكين المرأة مع التركيز على خلق فرص العمل وتطوير سلاسل قيمة متينة في نهج الترابط لتشجيع الاقتصاد المستدام.

في إطار دراسة أنجزها المشروع حول سياق الوسط الريفي في لبنان، تم إجراء تقييم لمناخ الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل والمساواة بين الجنسين واستعمال تقنيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية، ثم تحديد منطقة ريفية ذات احتياجات لتنفيذ مشاريع ميدانية علاوة على أنشطة لبناء وتعزيز قدرات المجتمع الريفي فيها. وأفضت هذه العملية إلى اختيار بلدة عكار العتيقة في قضاء عكار حيث يتم تنفيذ عدد من المشاريع الميدانية لاستعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في التعاونيات في البلدة لتطوير عدد من المشاريع الريفية المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، حددت عملية التقييم احتياجات بناء وتعزيز القدرات لسكان المجتمعات الريفية ذات العلاقة بأنشطتهم المعيشية بما في ذلك استعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاعات والأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل، والممارسات الجيدة ذات العلاقة بالترابط بين الغذاء والمياه والطاقة التي تعتمد على كفاءة استخدام الطاقة واستعمال الطاقات المتجددة في ميادين تربية النحل والزراعة وتصنيع المنتجات الزراعية، ورفع القدرة في تقنيات التغليف والعلامات التجارية لتحسين وتوزيع المنتجات وتقنيات التسويق والبيع بما في ذلك التواصل الرقمي، وتحسين أداء الأنشطة الإنتاجية للمرأة الريفية، وتنمية ريادة الأعمال والإدارة لدى المرأة الريفية في منطقة عكار العتيقة وتحسين الوصول إلى التمويل لتنمية الأنشطة الإنتاجية الريفية واستخدام الطاقات المتجددة لإنتاج الكهرباء وتسخين المياه، وتعزيز قدرات بلدية عكار العتيقة في مجالات التخطيط والإدارة المالية والتقنية.

وستقوم الإسكوا بإعداد وتنفيذ أنشطة بناء وتعزيز القدرات المذكورة سالفاً بالتعاون مع شركاءها في مشروع "REGEND" في لبنان، حيث تتعاون الإسكوا مع بلدية عكار العتيقة لإعداد وتنفيذ ورشة تدريبية حول "أساليب مستدامة وفعالة في الحياكة والتطريز" لفائدة مجموعة من السكّان الناشطين في هذا المجال في بلدة عكار العتيقة في قضاء عكار، لبنان، في 4-5 آب/أغسطس 2021 .

ثانياً - خلفية عامة

تهدف التنمية الريفيّة إلى تطوير حياة المجتمعات الريفيّة وتحسين نوعيتها وتقديم الدّعم الاقتصادي لسكّان هذه المناطق للاستفادة من الموارد الطبيعيّة والبحث عن أفضل الوسائل التي تساعد على تحسين الحياة والمساهمة في توفير الدّعم الاقتصادي للحدّ من انتشار الفقر بين سكّان الريف.

إنّ إيجاد حزمة من الخدمات الماليّة وغير الماليّة التي تساعد المرأة الريفيّة على إيجاد مؤرّد رزق خاص بها لتمكينها اقتصادياً تشكل سلسلة من الحلقات المتداخلة التي تبدأ من تحفيز المرأة الريفيّة وتقديم التدريب اللازم لها للبحث عن مؤرّد رزق خاص بها والذي غالباً ما يكون عن طريق مشروع صغير مدرّ للدخل خاصّ بها، على اعتبار أن الفقر يطال معظم النساء الريفيّات في المجتمعات المحليّة، لتأتي المرحلة الأهمّ لتحقيق الهدف بالاعتماد على الذات واتخاذ القرار الاقتصادي والاستقلال والأمان.

يحتلّ تصنيع المنتجات الزراعية أهمية كبيرة في حياة المجتمعات التي ما فتئت تشهد ارتفاعاً متواصلاً في نموّها الديموغرافي، ممّا أدى إلى ارتفاع الطلب فيها على المنتجات الغذائيّة والحيوانيّة، إلاّ أنه مع التّقدم العلمي والبحثي وتفشّي تأثيرات التغيّر المناخي، أدّى ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام وبخاصة كلفة الطاقة والتزوّد بها بصفة مستدامة، بالنسبة لصغار المنتجين الذين لا يستطيعون التكلّف بكلفة المولدات الكهربائيّة الضرورية إثر انقطاع الكهرباء المزمن والمتزايد في لبنان وبخاصة في المناطق الريفيّة.

تعدّ الطاقة عنصراً أساسياً في القطاعات الإنتاجية الريفيّة نظراً لاستخدامها ضمن كل مراحل الإنتاج الزراعي. ويرتبط تصنيع المنتجات الزراعية ارتباطاً وثيقاً مع المياه والطاقة والتغيّر المناخي. ومع تطوّر قطاع الزراعة، استطاع الإنسان إنتاج كميات كبيرة من المواد الغذائيّة والفائضة عن الحاجة، فتمّ اللجوء إلى عمليات التّعبئة والتّعليق، والتّبريد والتّخزين، والتصنيع مع التّركيز على سلامة الغذاء بالدرجة الأولى.

وفي قراءة لمؤشّرات التنمية في لبنان، يتبيّن عمق التآخّر الذي يعانيه الوسط الريفي نتيجة لعدة عوامل لعلّ من أبرزها العوامل السياسيّة والتنظيمية والتشريعية، حيث تمّ إيلاء أهمية كبرى للوسط الحضري على حساب الوسط الريفي وتوجيه معظم الاستثمارات إلى المدن ممّا جعل الهوة تتسع بين الوسطيّن وفي غياب استراتيجيّة شاملة وأطر تشريعية للإنماء الريفي واللامركزيّة. لكن مع ازدياد حدّة الأزمة الاقتصاديّة والماليّة التي يعانيها لبنان منذ عام 2019، أصبحت البلديّات والمجتمعات المحليّة بحاجة ماسّة للتنمية وفرص العمل، الأمر الذي قد يساهم في ازدياد الأنشطة الإنتاجية الريفيّة.

لكن رفع كفاءة الأنشطة الإنتاجية وخلق فرص العمل يتطلب قدراً هائلاً من تمكين القدرات وترشيد استخدام الموارد المتاحة. لذلك، تحتاج النساء العاملات في مجالات تصنيع المنتجات الزراعية والحياكة إلى بناء وتعزيز قدراتها لتحسين أدائها من أجل القيام بمهامّها على أحسن وجه وخاصة في ترشيد استخدام الطاقة واستعمال الطاقات المتجدّدة صغيرة السعة في التنمية المحليّة من أجل خفض كلفة الكهرباء والاعتماد على الوقود المستورد والملوّث وكذلك التزوّد بالطاقة بطريقة مستدامة.

ما ذكّر أعلاه دعا إلى تبني برنامج تدريبي متنوّع ومتكامل لبناء وتعزيز القدرات النظرية والعملية في المجتمعات الريفيّة وخصوصاً المرأة الريفيّة في بلدة عكار العتيقة في قضاء عكار في لبنان، مع التّركيز على

إشراك مؤسسات ومنظمات المجتمع المحلي في تعزيز وبناء القدرات في مجال الممارسات الجيدة للتنمية الريفية.

وستعنى هذه الورشة التدريبية – ضمن سلسلة من الورشات متعددة الاختصاصات حول التنمية الريفية – بتعزيز قدرات سكان بلدة عكار العتيقة في مجال الحياكة والتطريز.

ثالثاً – أهداف الورشة التدريبية

تهدف هذه الورشة التدريبية إلى تعزيز القدرات النظرية والمعرفية والعملية لمجموعة من سكان بلدة عكار العتيقة حول التطريز بالإبرة.

ستعتمد الورشة التدريبية على المحاضرة التقنية/النظرية وعلى البُعد التطبيقي. حيث سيكون اليوم الأول للورشة التدريبية مخصصاً للشرح النظري، والحديث عن أفضل أساليب التطريز بالإبرة من حيث أنواع القطب وكيفية تطبيقها بشكل متقن وفعال ومستدام. بينما سيُخصَّص اليوم الثاني للبُعد التطبيقي من حيث التصميم والأسلوب، إذ سيتم العمل على تمرين تطبيقي فردي لكل من السيدات، فلا ينتهي النهار إلا ويبد كل واحدة منهن قطعة صغيرة من تصميمها.

ستعنى هذه الورشة التدريبية، بالإجمال، بالمواضيع التالية:

- من حيث التمكين: أهمية هذه الحرف ودورها وطريقة الاستفادة منها بطريقة مستدامة
- من حيث التمكين: كيفية حسن استخدام الطاقة أثناء الحياكة والتطريز، واختيار المعدات المناسبة حسب النتيجة المرجوة
- من حيث الأسلوب: أدوات التطريز مع التفاصيل التقنية لكل منها (مثلاً أنواع الخيطان، إلخ)
- من حيث الأسلوب: قُطب التطريز الرئيسية
 - running st.
 - back st.
 - chain st.
 - french knot
- من حيث التصميم: طريقة اختيار الألوان والخيطان والخلفية
- أمثلة تطبيقية في كل ما ورد
- تمارين تطبيقية في كل ما ورد

رابعاً – نتائج الورشة التدريبية

من أهم نتائج هذه الورشة التدريبية:

- توعية سكان بلدة عكار العتيقة حول أهمية هذه الحرف ودورها وطريقة الاستفادة منها بطريقة مستدامة.
- بناء قدرات السيدات في التطريز بالإبرة.
- إطلاع السيدات على مبادئ التصميم وتجميل القطعة المطرزة.
- توسيع آفاق السيدات حول إمكانيات التطريز كوسيلة فنية وتصميمية، وكجزءة مستدامة.
- توعية السيدات عن التفاصيل التقنية لكل من أدوات التطريز.
- توعية السيدات حول الطرق المتاحة لترشيد استهلاك الطاقة أثناء الحياكة والتطريز.

خامساً - التفاصيل التنظيمية والوجستية

سيتم عقد الورشة التدريبية في 4-5 آب/أغسطس 2021 في قاعة مبنى التعاونيات في بلدة عكار العتيقة في قضاء عكار، لبنان.

سيتم اعتماد اللغة العربية كلغة عمل.

سيشارك في الورشة التدريبية مجموعة من سكان بلدة عكار العتيقة. يمكن أن يصل مجموع عدد المشاركين إلى 50 مشاركة.

سادساً - المراسلات والاستفسارات

سيتم التنسيق بين كل من المعنيين في الإسكوا وبلدية عكار العتيقة والخبراء المتخصصين بخصوص الورشة التدريبية لتسهيل مهام تنفيذها. ويرجى عند الحاجة الاتصال على العناوين التالية:

السيدة راضية سداوي

رئيسة قسم الطاقة

مجموعة تعيير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية

الأمم المتحدة - الإسكوا

بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح 1107-

2812، بيروت، لبنان

الهاتف: + 961 1 978 527

البريد الإلكتروني: sedaoui@un.org

السيد عمر الكعكي

باحث مساعد

قسم الطاقة

مجموعة تعيير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية

الأمم المتحدة - الإسكوا

بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح 1107-

2812، بيروت، لبنان

الهاتف: +961 1 568 978

البريد الإلكتروني: omar.kaaki@un.org